وهذا وفاء بما وعدت به عند الكلام على قوله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة) من ذكر ما انتهي إليه تتبعي لما أثر من حكمة لقمان غير ما في هذه السورة وقد ذكر الآلوسي في تفسيره منها ثمانيا وعشرين حكمة وهي : قوله لابنه : أي بني إن الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها أناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوي ا تعالى وحشوها الإيمان وشراعها التوكل على ا تعالى لعلك أن تنجو ولا أراك ناجيا .

وقوله : من كان له من نفسه واعظ كان له من ا D حافظ ومن أنصف الناس من نفسه زاده ا تعالى بذلك عزا والذل في طاعة ا تعالى أقرب من التعزز بالمعصية .

وقوله : ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع .

وقوله : يا بني إياك والدين فإنه دل النهار وهم الليل .

وقوله : يا بني ارج ا D رجاء لا يجريك على معصيته تعالى وخف ا سبحانه خوفا لا يؤسك من رحمته تعالى شأنه .

وقوله : من كذب ذهب ماء وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها أيسر من إفهام من لا يفهم .

وقوله : يا بني حملت الجندل والحديد وكل شيء ثقيل فلم أحمل شيئا هو أثقل من جار السوء وذقت المرار فلم أذق شيئا هو أمر من الفقر .

يا بني لا ترسل رسوله جاهلا فإن لم تجد حكيما فكن رسول نفسك .

يا بني إياك والكذب فإنه شهي كالحم العصفور عما قليل يغلي صاحبه .

يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فإن الجنائز تذكرك الآخرة والعرس يشهيك الدنيا .

يا بني لا تأكل شبعا على شبع فإن إلقاءك إياه للكلب خير من أن تأكله .

يا بني لا تكن حلوا فتبلع ولا تكن مرا فتلفظ .

وقوله لابنه : لا يأكل طعامك إلا الأتقياء وشاور في أمرك العلماء .

وقوله : لا خير لك في أن تتعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت فإن مثل ذلك مثل رجل احتطب حطبا فحمل حزمة وذهب يحملها فعجز عنها فضم إليها أخرى .

وقوله : يا بني إذا أردت أن تواخي رجلا فأغضبه قبل ذلك فإن أنصفك عند غضبه وإلا فاحذره .

وقوله : لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسطا تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء .

وقوله : يا بني أنزل نفسك من صاحبك منزلة من لا حاجة له بك ولا بد لك منه .

في منه والناس عناء في منه فنفسه ذمهم يكسب ولا الناس محمدة يبتغي لا كمن كن بني يا A E راحة .

وقوله : يا بني امتنع بما يخرج من فيك فإنك ما سكت سالم وإنما ينبغي لك من القول ما ينفعك .

وأنا أقفي عليها ما لم يذكره الآلوسي .

فمن ذلك ما في الموطأ فيما جاء في طلب العلم من كتاب الجامع : مالك أنه بلغه أن لقمان الحكيم أوصى ابنه فقال : يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن ا يحيي القلوب بنور العلم كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء .

وفيه فيما جاء في الصدق والكذب من كتاب الجامع أنه بلغه أنه قيل للقمان ما بلغ بك ما نرى يريدون الفضل فقال : صدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني .

وفي جامع المستخرجة للعتبي قال مالك : بلغني أن لقمان قال لابنه : يا بني ليكن أول ما تفيد من الدنيا بعد خليل صالح امرأة صالحة .

وفي أحكام القرآن لابن العربي عن مالك : أن لقمان قال لابنه : يا بني إن الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم إلى الآخرة سراعا يذهبون وإنك قد استدبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت الآخرة وإن دارا تسير إليها أقرب إليك من دار تخرج عنها . وقال : ليس غني كصحة ولا نعمة كطيب نفس . وقال : يا بني لا تجالس الفجار ولا تماشهم اتق أن ينزل عليهم عذاب من السماء فيصيبك معهم وقال : يا بني جالس العلماء وماشهم عسى أن تنزل عليهم رحمة فتصيبك معهم .

وفي الكشاف : أنه قال لرجل ينظر إليه : إن كنت تراني غليظ الشفتين فإنه يخرج من بينهما كلام رقيق وإن كنت تراني أسود فقلبي أبيض . وأن مولاه أمره بذبح شاة وأن يأتيه بأطيب مضغتين فأتاه باللسان والقلب ثم أمره بذبح أخرى وأن ألق منها أخبث مضغتين فألقى اللسان والقلب ؛ فسأله عن ذلك فقال : هما أطيب ما فيها إذا طابا وأخبث ما فيها إذا خبثا .

ودخل على داود وهو يسرد الدروع فأراد أن يسأله عماذا يصنع فأدركته الحكمة فسكت فلما أتمها داود لبسها وقال : نعم لبوس الحرب أنت . فقال لقمان : الصمت حكمة وقليل فاعله .

وفي تفسير ابن عطية : قيل لقمان : أي الناس شر ؟ فقال : الذي لا يبالي أن يراه الناس سيئا أو مسيئا